مجلة التاريخ المتوسطي. المجلد 08، العدد 02. شهر جوان 2026. ص: 491 - 512
P-ISSN: 2716-764X, E-ISSN: 2716-7747

ت. الإرسال: 28 – 02 - 2026	ت. القبول: 16 – 05 - 2026	ت. النشر: 30 – 06 - 2026

جريدة الرُّوح القاسميَّة 1948م: مقاربة تحليليّة لخطابها الإصلاحي والسياسي

Al-Rūḥ Al-Qāsimiyyah newspaper (1948): An Analytical approach to its reformist and political discourse

قوفي راضية
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- الجزائر
radhia.gouffi@univ-bba.dz

الملخص:

شكلت الزوايا في الجزائر خلال الحقبة الاستعماريَّة فضاءاتٍ فاعلة للمقاومة الثقافيَّة والفكريَّة إلى جانب أدوارها الدّينيّة والتّربويّة التقليديّة، ومن بين هذه المؤسسات تميّزت زاوية الهامل بدورها في الحفاظ على الهويَّة الوطنيّة موظفة عدة آليات أبرزها الانخراط في العمل الصحفي كوسيلة للنضال، حيث شكلت الصحافة منبرا للتأثير على الرأي العام. في هذا السّياق التاريخي، ظهرت جريدة الرُّوح القاسميَّة سنة 1948م، كمبادرة صحفيّة إصلاحيَّة سريَّة، مثلت امتدادًا لفكر الزّاوية ومواقفها من الاستعمار الفرنسي إذ سعت عبرها إلى المساهمة في خدمة القضية الوطنيَّة الجزائريّة خلال مرحلة حرجة من تاريخها، ودافعت عن معالم الهويَّة ومقوّماتها بأساليب تتلاءم مع شروط الرقابة والقمع الاستعماريّ المُتصاعد والهادف إلى خنقِ حرّيَّة الرأي والتعبير في الجزائر.

ومن ثَمّ يوقفنا المسار التاريخيّ لصدور جريدة الرُّوح القاسميَّة على تجربةٍ خاصة تكاد تكون استثنائيَّة قلما شهدتها صحف جزائريَّة أُخَرُ؛ فقد صدرت بطريقة سريَّة وبصيغة خطيَّة غيرَ طباعيَّة، لهذا راهن هذا المقال على تحقيق جملة من الأهداف أبرزها التعريف بجريدة الرُّوح القاسميَّة السريَّة، ومناقشة أسباب لجوئها إلى العمل السرّي مع التأكيد على أهمية الخطاب الصّحفيُّ غير المُعلن كرافد من روافد النضال الوطنيّ قبل اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر 1954م، ثمّ تحليل تجربتها من حيث طبيعة مضامينها واتجاهاتها الإصلاحية وللإحاطة بحيثيات هذا الموضوع طرحت الإشكالية التالية: كيف أسهمت جريدة الرُّوح القاسميَّة السريّة في تشكيل الوعي الإصلاحيّ والوطنيّ في الجزائر خلال خمسينات القرن العشرين؟ وما هي طبيعة خطابها في سيّاق التفاعلات الفكريّة والسياسيّة السائدة آنذاك؟ وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التأريخي لملاءمته طبيعة الموضوع، والقائم على تحليل جريدة الرُّوح القاسميَّة بوصفها مادة صحفيّة تاريخيّة صدرت في سياق استعماريّ خاص؛ إذ عملتُ على تتبع ظروف نشأتها، سياقها التاريخيّ، وتحليل مضامينها السياسيَّة والثقافيَّة والدينيَّة، كما استأنست الدراسة بالمنهج الوصفي من خلال رصد أبرز القضايا المطروحة والوقوف على خصائص خطابها الصحفيّ. وقد اعتمدتُ في هذا العمل على المصادر الأوّليَّة المتمثلة في عيّنةٍ من أعداد جريدة الرُّوح، إضافة إلى مصادر أخرى ثانويّة تمثلت في كتب ودراسات تناولت تاريخ نشأة الصحافة الوطنيّة، واهتمت بتطورات النضال الإصلاحيّ خلال النصف الأول من القرن العشرين، وذلك قصد تدعيم التحليل وربطه بسياقه العام.

وانطلاقا من ذلك، عكفتُ في هذه الورقة البحثيَّة على دراسة الخطاب الصحفيّ الإصلاحيّ وتحليله على صفحات جريدة الرُّوح القاسميَّة السريَّة الخطيَّة الصادرة سنة 1948م، من خلال الوقوف على سياقِ صدورها، وطبيعة مضامينها، وأبرز القضايا الوطنيّة التي طرحتها على صفحاتها، كما سعت الورقة إلى إبراز الخصوصيات التي ميّزت هذا الإنتاج الصحفيّ، سواء من حيث شكلها الخطِّيّ السرّيّ أو من حيث دورها الإصلاحيّ و الوطنيّ. توصّلت الدراسة إلى أن جريدة الرُّوح القاسميَّة -رغم طابعها السرّي والخطّي ومحدوديَّة انتشارها- قد أسهمت في خدمة القضيّة الوطنيّة الجزائريّة عبر خطاب صحفيّ إصلاحيّ ركّز على بناء الوعي وترسيخ قيَم الهويَّة والانتماء، كما بيَّنت النتائج أن اعتماد

الشكل الخطِّي السرّي كان خيَارًا فرضته الظروف الاستعماريّة، وأسهم في الحفاظ على استمراريّة العمل الصحفيّ في الجزائر في خمسينيّات القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية: جريدة الرُّوح، الصحافة، زاوية الهامل، الاستعمار.

Abstract

During the colonial period, Algerian zawiyas were active in cultural and intellectual resistance, in addition to their traditional religious and educational roles. Zaouiat El Hamel was notable for preserving national identity, especially through journalistic work that shaped public opinion. In this context, Al-Ruh al-Qasimiyya, a secret reformist journal launched in 1948, expressed the zawiya's stance toward French colonialism. It served the Algerian national cause during a critical time, defending identity and employing methods adapted to the escalating colonial censorship aimed at suppressing freedom of opinion and expression.

The publication of Al-Ruh al-Qasimiyya was an exceptional experience, rare among Algerian newspapers. Issued secretly and in handwritten form, this article introduces the newspaper, explains why it operated in secret, and highlights the significance of undeclared journalistic discourse as a national struggle before the November 1954 Revolution. It also analyses its content and reformist orientation by addressing: How did Al-Ruh al-Qasimiyya shape reformist and national awareness in Algeria in the 1950s, and what was its discourse amid prevailing intellectual and political currents? This study used the historical method to analyse Al-Ruh al-Qasimiyya as a journalistic artefact of its colonial context, tracing its emergence and content. It also adopted the descriptive method to identify the main issues and journalistic discourse. The study drew from Al-Ruh newspaper samples and secondary sources on the national press and reformist struggle of the early twentieth century.

The study found that, despite its secret, handwritten nature and limited circulation, Al-Ruh al-Qasimiyya contributed to the Algerian national cause through a reformist journalistic discourse that raised awareness and reinforced identity. Adopting a secret, handwritten format was necessary due to colonial conditions and helped continue journalistic work in Algeria during the 1950s.

Keywords: Al-Ruh newspaper, Journalism, Zaouiat El Hamel,colonialism.

المؤلف المرسل: راضية قوفي radhia.gouffi@univ-bba.dz

مقدمة

مثّل الخطاب الصحفي في الجزائر أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين أحد أهم الفضاءات التي تجلّى فيها تشكّل الوعي الوطني وتبلور الخطاب الإصلاحي في مواجهة السياسة الفرنسية، فلم تكن الجرائد آنذاك مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل تجاوزت وظيفتها الإخبارية التقليدية لتضطلع بأدوار تربويّة إصلاحية، فصارت فضاءً لإعادة تشكيل الوعي الوطني والديني، ومنبرا لصياغة الخطاب الفكري الوطني وتوجيه الرأي العام نحو قيَم الإصلاح والتجديد. وفي هذا الإطار برزت جريدة الرُّوح القاسميّة سنة 1948م بوصفها تجربة صحفيّة إصلاحيّة سعت إلى الجمع بين المرجعيّة الدينيّة ومتطلبات العمل الوطني، في سياق سياسي استعماري اتسم بتصاعد الوعي الوطني وتضاعف القمع الفرنسي خاصة أعقاب مجازر 08 ماي 1945م.

وتكمن أهمية دراسة خطاب جريدة الرُّوح القاسميّة كونها مثلت إحدى التجارب الصحفيّة ذات المرجعية الدينيّة، حيث تتيح لنا مادتها الصحفية الوقوف على بعض آليات اشتغال هذا الخطاب في سياقه التاريخي، ومثّلت تعبيرا على طبيعة التداخل بين الإصلاح الديني والالتزام الوطني، كما كشفت عن أساليب اشتغال الصحافة الوطنية في مرحلة حرجة من تاريخ الجزائر ومدى إسهامها في خدمة القضية الوطنية من خلال كتابات فكريّة سريّة. وفي هذا الإطار، حظيت الصحافة الإصلاحيّة باهتمام ملحوظ في الكتابات التاريخية والدراسات الأكاديمية التي تناولت نشأتها، وتطورها، وأدوارها الفكرية والسياسية، غير

أن أغلب هذه الأعمال انصرفت إلى دراسة التجربة الصحفيّة الإصلاحيّة في بعدها العام كما ركزت على صحف أكثر شهرة وانتشارًا، مع معالجة وصفيّة وأحيانا سردية تاريخيّة. ولهذا فإن الدراسات حول جريدة الرُّوح القاسميّة شحيحة جدا، إذ ظل تحليل خطابها الصحفي مغيّبًا ومحدودًا[1]، ومن ثمّ، فإن تناول خطاب جريدة الرُّوح يسعى إلى سدّ ثغرة بحثيّة تتعلق بإبراز أحد أوجه المقاومة الثقافية عبر دراسة خطاب صحفي إصلاحي سرّي وتحليل لم يحظيا بالقدر الكافي من البحث، وفهم دوره في بلورة الوعي الوطني والحفاظ على مقومات الهويّة الوطنيّة العربيّة الإسلاميّة للأمة الجزائرية رغم محدودية أثرها وطابعها السري.

وانطلاقًا من ذلك، فإنّ إشكالية هذه الورقة البحثيّة تتمحور حول السؤال الآتي: كيف أسهمت جريدة الرُّوح القاسميَّة في تشكيل الوعي الإصلاحي والوطني في الجزائر أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين؟ و إلى أي مدى استطاع خطابها الإصلاحيّ السريّ أن يُسهم في تشكيل وعي جماعي مُقاوم في سيّاق التفاعلات الفكريّة والسياسيّة السائدة؟ وتندرج ضمنها جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي: ما هو السيّاق السياسي والفكري الذي تشكل فيه هذا الخطاب الصحفي؟ كيف تجلّت مظاهر السريّة في عملها؟ وما هو انعكاسها على مضمون الخطاب ووصوله إلى الفئات المستهدفة؟وما هي مظاهر التركيب الشكلي لجريدة الرُّوح القاسميّة؟ فيما تتمثل أهم القضايا التي طرحتها الجريدة على صفحاتها؟ هل أسهم الخطاب السرّي لجريدة الرُّوح القاسميّة في خدمة القضية الوطنيّة؟ وما هو موقعه- في سياق ظروف نشره غير العلنية- ضمن مسار الصحافة الإصلاحيّة في الجزائر خلال العهد الاستعماري؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التأريخي لملاءمته لطبيعة الموضوع، والقائم على تحليل جريدة الرُّوح بوصفها مادة صحفية تاريخية صدرت في سياق استعماري خاص، وهو منهج يقوم على تتبع ظروف نشأتها، وسياقها التاريخي، وتحليل مضامينها، كما استأنست الدراسة بمنهج تحليل المضمون من أجل رصد أبرز القضايا المطروحة والوقوف على خصائص الخطاب الصحفي الإصلاحي وهو المنهج الأنسب لدراسة القضايا الصحفيّة وتحليل تفاعلها مع الأحداث المعاصرة لها.

أما مصادر البحث فقد تم الاعتماد على أعداد جريدة الرُّوح القاسميّة بوصفها مصدرًا أوليًا يشكّل مادة التحليل الرئيسة، لما توفره من نصوص تعكس مباشرة طبيعة الخطاب الإصلاحي وآلياته، إضافة إلى مصادر ثانوية من كتب ودراسات تناولت الصحافة الإصلاحية والحركة الوطنية وذلك قصد دعم التحليل وربطه بسياقه التاريخي العام، وأهمها على الإطلاق كتاب جريدة الرُّوح (ينظر الملحق رقم: 01) الذي أنجزه

[1]. تجدر الإشارة إلى أن سبب ندرة الدراسات والبحوث حول جريدة الرّوح القاسميّة وغياب ذكرها في مختلف المراجع والمصادر التي أرخت لنشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر خلال العهد الاستعماري مرده حسبما ذهب إليه الدكتور أحمد عبدلي إلى طبيعة الجريدة التي كانت خطيّة وغير طباعيّة، مما تسبّب في محدودية نسخها، ومرده أيضا إلى سريّة الجريدة وضيق نطاق توزيعها وتداولها. (عبدلي، 2025: 647).

كل من الباحثين الشيخ محمد فؤاد القاسمي الحسني[2]بالتعاون والاشتراك مع الباحث الياباني الأستاذ ماساتوشيكيسائيتشي[3]، بلغ عدد صفحات العمل بعد إخراجه 312 صفحة اجتهد خلالها الأستاذان في إخراج نص جريدة الرّوح القاسميّة بخط طباعي سالمة من الأخطاء النحويّة، كما قاما بتوضيح الألفاظ الغامضة الواردة في الجريدة. إضافة إلى بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت تحليل الخطاب والصحافة الوطنية أهمها مقال للدكتور أحمد عبدلي تناول فيه معالم التربية الدينية والروحية في جريدة الرُّوح دراسة تحليليّة، وقد شكّل المقال مرجعا أساسيا في تأصيل البعد الإصلاحي للجريدة وفهم أدوارها التربوية، ومصادر أخرى ذات صلة بالموضوع لإسناد القراءة التحليلية ودعمها فكريّا، حيث يتيح هذا التنوع في المراجع الجمع بين المادة الأصلية والإطار التفسيري، بما يضمن مقاربة علمية متوازنة بين النص والسياق.

1. قراءة في جريدة الرُّوح القاسميَّة 1948م

في ظل السياسات الاستعمارية التي استهدفت اللغة العربية، والتعليم الديني، والبنية الاجتماعية للأمة الجزائرية، برزت الصحف بوصفها فضاءً لترسيخ المرجعية الثقافية للأمة.وقد تجلت المقاومة الثقافية عبر الصحافة في عدة مستويات؛ أولها المستوى اللغوي، حيث مثّل الاستمرار في الكتابة باللغة العربية تحديًا مباشرًا لسياسات الإدماج والفرنسة، أما المستوى الثاني فتمثل في الخطاب الإصلاحي الصحفي الذي سعى إلى إعادة بناء الفرد الجزائري أخلاقيًا وفكريًا، عبر نشر قيَم الإصلاح والتحذير من مظاهر الانحلال.

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى جريدة الرُّوح القاسميّة الإصلاحية بوصفها امتدادًا لدور زاوية الهامل التقليدي، غير أنها نقلت وظيفة التوجيه والتوعية والإرشاد من المجال الشفهي إلى المجال المكتوب، مما وسّع دائرة التأثير وجعل الخطاب أكثر انتظامًا، وهو ما سنعالجه في قراءتنا للخطاب الإصلاحي لجريدة الرُّوح القاسميّة.

---

[2]. محمد فؤاد بن خليل بن مصطفى القاسمي الحسني: من مواليد سنة 1969م ببلدة الهامل دائرة بوسعادة ولاية المسيلة، نشأ و تربى في أسرة محافظة حرصت على نشر العلم بزاويتهم العامرة ببلدة الهامل، درس في رحاب تلك الزاوية علوم الدين الإسلامي و اللغة العربية، ثم واصل تعليمه في مؤسسات التعليم النظامي ببلدة الهامل ثم بمدينة بوسعادة، له عناية بالمخطوطات التي آلت إلى والده بالوراثة فقام بترتيبها و تبويبها، أسس سنة 2004م بمدينة بوسعادة دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع، له عدة مؤلفات في التاريخ والتراث أهمها: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية، وثائق تاريخية من المكتبة القاسمية، تحقيق كتاب الإرشاد لما فيه مصالح العباد للعلامة الولي عبد الرحمن الثعالبي الجزائري المتوفى سنة 875 هـ، قراءة و تعليق على كتاب موقظ الهمم في شرح الحكم العطائيّة للعلّامة محمد حياة السندي المدني المتوفى سنة 1163هـ...وغيرها. قوفي راضية (05/ 10/ 2024م). مقابلة شخصية مع الشيخ فؤاد القاسمي. زاوية الهامل. بوسعادة.

[3]. ماساتوشي كيسائيتشي، مدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة صوفيا مهتم بتاريخ الحركة الوطنية والإصلاحية الجزائرية.

1.1. التعريف بجريدة الرّوح القاسميّة

"الرُّوحْ"، جريدة فكريّة إصلاحية جزائرية، خطّية[4]، سرّية، ذات توجهات سياسية، ثقافية، ودينية، أصدرتها زاوية الهامل[5] القاسميّة سنة 1367 هـ / 1948م بتظافر جهود شيخها خليل القاسمي وأترابه الذين سارعوا لإنشاء "جمعية المحافظة" والتي كان لها دور في إصدار جريدة الرّوح القاسميّة، فعكست النضج السياسي والبعد الثوري في فكر الشباب القاسمي، وهو ما أكده الشيخ خليل القاسمي بقوله:" الرّوح خطوتنا الأولى في ميدان النضال، وكل من دخل للكفاح المسلح مدفوعا بمثل هذه الرّوح إلا لاق في أمنيته في الاستشهاد أو غايته في الاستقلال"(بن بردي، 2024: 318)، متابعوها وقراؤها هم طلبة زاوية الهامل[6]؛ إذ لم يكن يطلع عليها إلا الرفقاء والإخوة والمقربون من أتباع الزاوية ومريديها
(القاسمي، 2017، ص18).نشرت الرّوح مقالاتها باللغة العربية الفصحى، قام بتحريرها الشباب القاسمي، حيث تعكس جانبا من وعي الشباب القاسمي بما يدور حوله من تغيرات وأحداث (محجوب وعليوان، 2022: 7)، صدرت معبرة عن توجه وطني ساعٍ إلى استعادة مظاهر السيادة لدى شباب الزاوية الذين كان يحركهم وعيهم ومشاعرهم بانتمائهم العربي الاسلامي.(كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 14)خطها الافتتاحي إصلاحي ديني واضح مع انفتاحها على القضايا الوطنية والاجتماعية؛ فجمعت بذلك بين التوعية الدينية، و التثقيف الأخلاقي، والتنبيه إلى مظاهر الانحلال الاجتماعي.

اتّسمت جريدة الروح القاسميّة بطابع شبه سري، فرضته طبيعة المرحلة الاستعمارية وما رافقها من تضييق شديد على الصحافة العربية ذات التوجّه الإصلاحي والوطني، حيث فرضت الإدارة الاستعمارية رقابة شديدة على الصحف والمنشورات، ومنعت كل المواد التي تعبّر عن الهوية العربية الإسلاميّة، وما ظاهرة الانقطاع والاختفاء للصحف الجزائرية إلا دليل على ذلك الواقع السياسي الشاذ الذي فرضه المستعمر (ناصر، 2007: 31).

---

[4]. ما ميّز جريدة الرّوح القاسميّة أنّها جريدة خطيّة غير طباعيّة، ومرد ذلك يعود لأسباب أمنيّة بالدرجة الأولى تتعلق بموقف الإدارة الاستعمارية الفرنسية من كل النشرات العربية التي تدافع عن الهوية العربية الإسلامية للأمة الجزائرية وحقها في استرجاع السيادة الوطنية.(كيسائيتشي والقاسمي، 2017: ص- 21- 22)

[5]. زاوية الهامل: تقع زاوية الهامل على بعد 13كلم جنوب غرب مدينة بوسعادة، تأسست سنة 1863م على يد الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي أحد أتباع الطريقة الرحمانية، شكلت الزاوية قاعدة لنشر العلم بمناهج تعليمية متنوعة تتدرج حسب كل مستوى تعليمي، فركزت على تحفيظ القرآن الكريم، وأصول الدين، والتفسير، والحديث، والتاريخ، واللغة العربية. دعت إلى الإصلاح والعودة إلى الإسلام الصحيح نقيا من كل ما ألصق به إفكا وزورا، فأسهمت بذلك في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس، وحاربت البدع والخرافات والشعوذة (سعد الله، 2009: 219-221).

[6] . تؤكد الدراسات أنه خلال الفترة الممتدة ما بين ما بين 1947-1953م ظهرت في الجزائر صحافة إسلامية باللغتين العربية والفرنسية، تسيرها وتمولها في الأغلب الأعم الجمعيات الدينية والأحزاب السياسية المعروفة آنذاك(حمدان، 1995: 70).

2.1. السياق التاريخي لظهور جريدة الروح

لعل أول ما فتح للشباب القاسمي أعينهم على أوضاع العالم هي الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م)، ومجازر الثامن ماي 1945م، هو تلك المجازر التي تركت آثارًا عميقة في نفوس الجزائريين،وكانت الفصل بين مرحلة السياسة ومرحلة الثورية، انطلقت على إثرها الحركة الوطنية معتمدة على أسس جديدة، وأهم ملامح المرحلة الجديدة تمثلت في تزايد الاهتمام بالعمل الفكري والإعلامي بوصفه وسيلة للتأثير في الرأي العام.

كل هذه الظروف زامنت مرحلة فتوة الشباب القاسمي فأجّجت فيهم الرُّوح الوطنية، ومن المعلوم أن وسائل الإعلام في منطقة نائية كبلدة الهامل كانت نادرة فالذين يملكون المذياع آنذاك كانوا يعدون على الأصابع، إلا أن شيوخ الزاوية كانوا مشتركين في معظم الجرائد العربية التي كانت تصدر بالجزائر، فضلا عن جرائد المغرب العربي ودورها في التأثير على الثقافة السياسية لدى الشباب القاسمي بشكل كبير (بكار، 2021: 15).

وفي هذا الإطار، اكتسب النضال الصحفي أهمية متزايدة، فتحولت الجريدة إلى منبر للتعبير عن الأفكار الإصلاحية، ومناقشة قضايا المجتمع، وهو ما تحدث عنه الأستاذ محمد فؤاد القاسمي نقلا عن والده الخليل القاسمي قائلا: "وحوالي سنة 1946 - 1947 – 1948م كوَّن الشباب القاسمي جمعية المحافظة في الهامل، تضم كل أفراد الشباب، وكانت قوانينها الأساسية تتمثل في خدمة الثقافة العربية والشريعة الإسلامية، وخدمة القضايا العربية والوطنية الصحيحة بالجزائر...ثم عمدنا إلى تكوين جمعية أخرى تعمل في سرية مشددة الخطط، وأنشأنا جريدة خاصة تصدر أسبوعيا تحت اسم الروح".(كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 14- 15) كما أن كتاب الجريدة ومن بينهم الشيخ الخليل القاسمي عايشوا التطور السياسي في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية، وما صاحبه من تغيرات فكرية وسياسية ساهمت في نمو الوعي لديهم (بوكسيبة، 2017: 115).

3.1. أهدافها

- جاء تأسيس جريدة الرّوح القاسميّةاستجابة لحاجة وطنيّة و ثقافية، بوصفها تعبيرا عن مشروعٍ فكريٍّ وإصلاحيٍّ يندرج ضمن جهود الزاوية في الحفاظ على الهوية الوطنيّة.
- الدفاع عن الهوية العربية الإسلاميّة للأمة الجزائرية من خلال نشر القيَم الدينيّة والروحيّة المستمدة من التصوف السنّي، وترسيخ العقيدة الإسلامية، والتقاليد الثقافية الأصيلة.
- تشجيع نشر التعليم العربي الإسلامي، خاصة في الزوايا والمدارس الحرة، وفي الوقت ذاته راهنت على محاربة الجمود الفكري والتحذير من مخاطر الجهل واتباع البدع والخرافات.
- الدعوة إلى التمسك بالدين والوطن، وتنمية الوعي الوطني، هذا التمهيد الفكري الذي سيتقاطع لاحقًا مع الخيار الثوري. الفكر الثوري التحرري والتوعية بضرورة مقاومة الاستعمار
- انتقاد ممارسات الاستعمار الجائرة في المجالات السياسية، والثقافيّة (عبدلي، 2025: 652).
- معالجة الأوضاع السياسيّة في الجزائر والاحتفاء بالمناسبات الوطنية (محجوب وعليوان، 2022: 14).
- التضامن مع قضايا الأمة الإسلاميّة، وقضايا الوطن العربي و خاصة القضية الفلسطينية.

- الربط بين الأجيال الجديدة والفكر التقليدي للزاوية، مع التأكيد على ضرورة التطور والنهضة، لمواكبة التحديات التي تواجهها الأمة (عبدلي، 2025: 652- 653).

2. البنيّة الشكليّة لجريدة الرّوح القاسميّة

1.2. تسميتها و شعارها

كانت رغبة الشباب القاسمي إصدار جريدة تكون مصدرا للتفكير، فضاء للتغيير، ومنبرا للتعبير عن الرأي، فتم إصدار جريدة سميت "المحافظة" حيث صدر العددان الأول والثاني من هذه الجريدة باسم المحافظة [7] إلا أن الاسم تغير إلى "الرُّوح" بداية من العدد الثالث، حيث اقتُرِحَت على الجريدة في البداية عدة أسماء كعناوين، وهو ما يظهر في مقال للكاتب المنذر بعنوان: "اقتراح عناوين للجريدة" نشر في العدد الثاني[8]، ومن بين هاته المقترحات نجد: المحافظة، الاتحاد، العمل. وفي مقال آخر بعنوان: "انتخاب اسم الجريدة" تم اقتراح أسماء أخرى، نذكر من بينها: الأمل، الفضيلة، الواسطة، المحافظة، الألفة، كوكب العز، أفق العلا، الإقبال، المراد، الشباب القاسميّ[9]، غير أنه لم تذكر الظروف التي أدت إلى اختيار اسم الرُّوح (كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 16).

2.2. التركيب الشكلي والإخراج:

نجد في ديباجة الجريدة؛ أي صدر الصفحة الأولى من كل عدد كل البيانات المتعلقة بالجريدة؛ العنوان، الشعار، تاريخ صدور العدد بالتقويم الهجري والميلادي باليوم، والشهر، والسنة. كتب العنوان بخط متقطع في أعلى الصفحة الأولى من العدد وسط إطار، ذكر على يمينه شعار الجريدة "جريدة أدبية أخلاقية أسبوعية"، وهي جريدة أدبية نظرا للمستوى الأدبي للشباب القاسمي، وتكوينهم الديني في الزاوية القاسمية، وأخلاقية حيث اهتمت بالحث على التحلي بمكارم الأخلاق، ثم حددت دورية صدورها، أما على اليسار فكتبت الجهة الناشرة لها بإيراد عبارة "يقوم بتحريرها الشباب القاسمي"، وأسفل الإطار ذكر تاريخ إصدار العدد بالتقويم الهجري فقط(ينظر الملحق رقم: 02).تغير شعار الجريدة من جريدة أدبية أخلاقية إلى جريدة جامعة(ينظر الملحق رقم: 03) بداية من العدد الثالث، كما تغيّر نوع الخط الذي كتبت به الجريدة وهو تغيير لازَمَ كل أعدادها ومرد ذلك إلى الكتابة اليدوية (عبدلي، 2025: 648).

3.2. تواتر الصدور و الانقطاع

فيما يتعلق بتاريخ صدور العدد الأول من جريدة الرّوح القاسميّة فهو مجهول وغير معروف، ولم يُعثَر عليه أبدا، أما العدد الثاني فقد صدر يوم الخميس 26 جمادى الثانية من عام 1367 هـ الموافق لـ: 06 ماي 1948م، وبما أن الجريدة أسبوعية نفترض أن العدد الأول قد صدر أسبوعا قبل العدد الثاني، لنستنتج أن تاريخ صدور العدد الأول من جريدة الرّوح القاسميّة كان يوم 19جمادى الثانية من عام 1367هـ الموافق لـ: 29 أو 30 أفريل 1948م، مع العلم أن الدراسات التي اهتمت بجريدة الرّوح القاسميّة أكدت أن

7. الزهري، م. (1948، 06 ماي). اقتراح الجريدة وميثاقها. الرُّوح، (02). ص 01.

8. المنذر.(1948، 06 ماي). اقتراح عناوين للجريدة، الرُّوح، (02). ص 04.

9. بن المكي، م. (1948، 06 ماي).انتخاباسم الجريدة.الرُّوح، (02). ص04.

صدور العدد الثاني قد استغرق وقتا أطول ربما أكثر من أسبوع بعد صدور العدد الأول لأسباب مجهولة(كيسائيتشي والقاسمي: 2017، ص 21).وبعدها توالت أعداد جريدة الرّوح في الصدور بانتظام يوم الخميس من كل أسبوع إلى غاية صدور العدد العاشر و الأخير، و الجدول أدناه يوضح أعداد جريدة الرّوح كاملة مع تاريخ صدورها، وعدد مقالاتها، وصفحات كل عدد.

الجدول رقم 01:

يوضح أعداد جريدة الرُّوح القاسميّة مع تواريخ صدورها وعدد مقالاتها

العدد	تاريخ الصدور: هـ/م	عدد المقالات	عدد الصفحات
الأول	19 جمادي الثانية 1367هـ 29 أفريل 1948م	مفقود	/
الثاني	26 جمادي الثانية 1367هـ 06 ماي 1948م	13	04
الثالث	04 رجب 1367هـ 13 ماي 1948م	10	04
الرابع	11 رجب 1367هـ 20 ماي 1948م	08	04
الخامس	18 رجب 1367هـ 27 ماي 1948م	08	04
السادس	25 رجب 1367هـ 03 جوان 1948م	08	04
السابع	03 شعبان 1367هـ 11 جوان 1948م	06	04
الثامن	10 شعبان 1367هـ 18 جوان 1948م	05	04
التاسع	16 شعبان 1367هـ 24 جوان 1948م	03	02
العاشر	24 شعبان 1367هـ 02 جويلية 1948م	06	04

المصدر: من إعداد الباحثة

تكشف القراءة الإحصائية لمعطيات الأعداد الصادرة عن جريدة الرُّوح عن مجموعة من المؤشرات؛ فمن حيث انتظام الصدور، يُلاحظ أنه شهدت انتظاما تاما في تواريخ صدور كل أعدادها، وهو ما يمكن تفسيره بحرص القائمين عليها على الاستمرارية قدر الإمكان في ظل الظروف السياسية والإدارية التي

أحاطت بنشاطها، حيث كانت القيود الرقابية والإكراهات المادية تؤثر مباشرة على استمرارية الجريدة وتواتر صدورها وانقطاعها.

أما من حيث الحجم، فإن متوسط صفحاتها في العدد الواحد اتسم بالثبات، حيث بلغ أربع صفحات في العدد الواحد؛ باستثناء العدد التاسع الذي صدر في صفحتين فقط، مع العلم أنه رصدت فيها بعض الاختلافات الطفيفة في المفردات والتعابير لأنها كانت تنسخ يدويّا ثم توزع، وكان العدد الواحد ينتقل من قارئ إلى آخر(كيسائيتشي والقاسمي: 2017، ص 29- 30)، غير أنها حافظت على مضمونها الإصلاحي بما يتوافق مع الأهداف الوطنية التي سطرتها لنفسها.

في حين يدل متوسط عدد المقالات على ميل هيئة التحرير إلى اعتماد المقال القصير أو ما يعرف ب "مقالات الرأي" الذي يتوافق مع أهداف الجريدة ويخدم كتابها ومنهجهم في التعبير عن آرائهم (عبدلي، 2025: 649)، وهو خيَار يرتبط بالظروف الاستعمارية، والرغبة في إيصال خطاب إصلاحي توعوي مباشر وسريع التأثير.كما يلاحظ تفاوت نسبي في عدد المقالات بين الأعداد، وهو تفاوت قد يرتبط إما بكثافة الأحداث السياسية زمن صدور العدد، أو بكثافة المشاركات من قبل هيئة التحرير وكتاب الجريدة، أو بخصوصية بعض الأعداد التي صدرت في سياقات استثنائية مثل العدد الثالث الصادر بتاريخ 13 ماي 1948م الذي خصّص مقالات ضافية لذكرى مجازر الثامن ماي.

3.السِّمات الفكريّة والتنظيميّة للجريدة

1.3. سريّة جريدة الرّوح القاسميّة وآليات تداولها

في هذا السِّياق، لم يكن الطابع السرّي لجريدة الرّوح القاسميّة بالضرورة سريّة مطلقة في الصدور، بل تمثل في محدودية التداول، واعتماد قنوات توزيع ضيقة، والاقتصار على دوائر معيّنة من القرّاء غالبًا في المحيط التعليمي أو الديني المرتبط بالزاوية، وقد ارتبط هذا الطابع السرّي أيضًا بضعف الإمكانات المادية وغياب الدعم الرسمي، ومن ثمّ يمكن القول: إن السريّة التي اتخذتها جريدة الرُّوح القاسميّة لم تكن خيارًا تنظيميًا فحسب، بل كانت استراتيجية بقاء فرضتها بيئة سياسية معادية لحرية الرأي والتعبير.

وهذا ما ورد في ميثاق الجريدة لخّصه أحد كتابها بقوله: برزت جريدتنا وهي عنوان نجاحنا وباكورة أعمالنا، ورمز أحلامنا تمشي على استحياء...فتلخِّص أنها تريد: الكتمان أوّلا، والإخلاص ثانيا، والتنشيط الأدبي والمادي ثالثا، وعدم الانتقاد رابعا، وعدم ملاحظة الأراجيف العقيمة والاحتمالات المثبطة للسعي وراء الغاية خامسا. هذا كل ما تمليه جريدتنا وتقترحه وتعاهدنا عليه[10]. والملاحظ هنا أنه قدّم الكتمان على الإخلاص من باب الاحتياط (عبدلي، 2025: 647)وخوفا من ملاحقة الإدارة الفرنسية، إذ أفرز ذلك القمع الاستعماري إصرارا مضاعفا على المقاومة القلميّة والفكريّة، وفتح شهيّة مجموعة من الشباب ممن بلغوا المستوى العالي من التعليم إلى إصدار جريدة الرّوح القاسميّة بطريقة

10. الزهري، م. (1948، 06 ماي). اقتراح الجريدة وميثاقها. الرُّوح، (02). ص 01.

سريّة، فلم يكن يطّلع عليها إلا من توفرت فيه الشروط الوطنيّة، وبوجود ثقة تامة في كتّابها وقرائها حتى لا يُفشَى سرّها.

وعليه، فإن وصف الجريدة بالطابع السري ينبغي فهمه ضمن سياق القمع الاستعماري وآليات الرقابة، لا باعتباره انغلاقًا أو عزلة، بل استراتيجية تكيّف مع واقع سياسي استعماري ظالم، ويعكس في الوقت ذاته القيود التي فرضها الوضع الاستعماري وصعوبة الطباعة والتوزيع العلني، إذا كانت السريّة وسيلة لحماية الخطاب الإصلاحي وتجنب التعطيل والمتابعة القضائية، وهو ما حدَّ من انتشار أعدادها مقارنة بالصحف العلنيّة.

2.3. كتّابها والأسماء المستعارة فيها

كل كتاب جريدة الرُّوح كانوا من الشباب القاسمي يستثنى منهم ناسخها، وهو محمد بن عثمان حاشي النائلي الذي لم يكن من أبناء الأسرة القاسميّة جِيليًّا، وإنما من أبنائها تكوينا ودينا وانتسابا، حيث تولى خطاطة الجريدة بخط فني جميل (كيسائيتشي والقاسمي: 2017، ص 30- 31). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 02:

كتّاب جريدة الرُّوح القاسميّة وعدد مشاركاتهم فيها

الاسم الحقيقي لكاتب المقال	الاسم المستعار	عدد المشاركات في الجريدة
أحمد بن محمد بنعزوزبن المختار(1928-1983)	أبو الرجاء	05
معمربن عثمان بن أحمد حاشي (1914-1986)	عبد الصمد	06
زين العابدين بن أبي القاسم الرضى (1924-1993)	فتح الله محمد	05
خليل بن مصطفى بن محمد (1930-1994)	أبو الضياء	10
محمد الزهري بن المكي بن المختار(1926-1970)	المهلهل	11
محمد كمال بن مصطفى بن محمد (1924-1999)	أبو الفوز	05
محمد بن المكي بن المختار(1928-2011)	أبو الظفر	07
مصطفى بن عبد القادربن أبي القاسم (1926-2012)	ثابت	04
محمد بن أبي القاسم بن محمد (1924-2021)	أبو دلامة	02
أبو القاسم محمد بن عزوزبن المختار(1933- 2019)	أبو القاسم	01

المصدر: من إعداد الباحثة

في ظل هذه الظروف، اضطر كثير من الكتّاب والصحفيين إلى التستر وراء ألقاب مستعارة خشية الإجراءات القمعية[11] والتعسفية الفرنسية التي تراوحت بين الغرامة، النفي، الملاحقة، والاستجوابات البوليسية، لهذا لم يكن يعرف صحفيّ جزائريّ واحد من هؤلاء في العشرينات والثلاثينيات وإلى غاية

[11]. من بين الوسائل القمعية التي طبقتها السلطات على الصحافة الوطنية سواء كانت عربية أو فرنسية بعد الحرب العالمية الثانية، نذكر: الحجز الإداري بدعوى الإخلال بالأمن العام، المتابعة القضائية بدعوى نشر معلومات خاطئة، أو بتهمة القذف والشتم للسلطة الحاكمة، أو بتهمة التحريض ضد النظام، ولكن في غالب الأحيان كانت تتبع أسلوب الحجز والمصادرة (قوفي، 2022: 171).

الخمسينات لم يلجأ إلى اتخاذ لقب أدبي مستعار(حمدان، 1995: 82)، وهو ما دفع بالشباب المحرِّرين لمقالات جريدة الرُّوح القاسميّة إلى اتخاذ أسماء مستعارة من باب الاحتياط الأمني، كما كان الشأن آنذاك في كثير من الجرائد(كيسائيتشي والقاسمي: 2017، ص 30- 31)، وهو ما دفعهم إلى نشر مقالاتهم دون التصريح بأسمائهم الحقيقية بل موقعة بأسماء مستعارة متنوعة بعضها كان يرمز إليه بالأحرف، والبعض الآخر أشار لاسمه بذكر كنيته، وهذه بعض النماذج منها[12]:

1. الكتاب الذين يستخدمون الأسماء دون ألقاب مثل: أبو القاسم، توفيق، عبد الصمد، فتح الله.
2. الكتاب الذين يوقعون مقالاتهم بذكر كُنيّتِهم مثل: أبو الرجاء، أبو الضياء، أبو عبد الله، أبو الفوز، أبو الظفر، أبو دلامة، أخوكم الغيور.
3. الكتاب الذين يستخدمون الصفات العلميّة أو التهكميّة مثل: ثابت، غيور، مشاهد، المنذر، المهلهل.
4. الكتاب الذين يوظفون انتماءهم الجغرافي أو العائلي: مراسلكم في بوسعادة، توفيق القاسمي.
5. الكتاب الذين يستخدمون الحروف مثل: حم. ش.

ولابد هنا من الإشارة إلى بعض الأسماء المستعارة التي وردت مرّة واحدة وبقيّت مجهولة، ولم يتمكن الباحثون من معرفة أصحابها الحقيقيين وهي كالآتي: توفيق، أبو عبد الله، المنذر، غيور، مشاهد، الأخضر حسين، حم ش (كيسائيتشي والقاسمي: 2017، 51).

3.3. أسباب انقطاعها عن الصدور

- من المرجح أن محتوى الجريدة، بما حملته من مواقف ناقدة للاستعمار، والتي عكست -بصورة غير مباشرة- ميولات وتوجهات نحو التحرر من الهيمنة الاستعمارية، قد أثار المخاوف وخلق اختلافا بين الشباب الذين ينادون بالكفاح المسلح وبين المعارضين له (كيسائيتشي والقاسمي: 2017، 16- 17).
- نقص الدعم المادي أثر عليها بشكل كبير وهو ما أكده الشيخ فؤاد القاسمي من أن سبب توقف صدورها كان بسبب نقص الأموال مشيرا إلى العدد التاسع الذي صدر في صفحتين فقط (كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 17).
- إحجام بعض كتابها عن تقديم مقالاتهم للنشر حيث صدر العدد التاسع بصفحتين بيضاوين، وهو ما أكّده أحد كتابها بقوله: عزيزٌ علينا أن نراها الآن تكاد تُمنى بالفشل والإخفاق، وبدأ يتسرب إليها الداء الفتاك وهو الكسل، ثم تطارقها نوبة من الضعف المادي والأدبي، وهي لا تزال في عنفوان شبابها[13].

[12]. تم رصدها من خلال تتبع كل الأسماء المستعارة في الجريدة.

[13]. أخوكم الغيور. (1948، 24 جوان). أفول الجريدة. الرُّوح، (09). ص 04.

- ربما تخوف كتابها من اكتشاف أمرهم من طرف السلطات الفرنسية، عجل بتوقيف صدورها، خاصة وأنها تضمنت إشارات رفض الواقع الاستعماري، والدعوة إلى تغييره، كما عملت على كشف جرائم فرنسا، وتعرضت لتجاوزات الاستعمار وظلمه للسكان المحليّين في الهامل

(محجوب وعليوان، 2022: 08)، ناهيك عن مواقفها السياسية الداعمة للقضيّة الوطنيّة كالتذكير بمجازر الثامن ماي واهتمامها بقضايا الأمة العربية كالقضية الفلسطينية (كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 18).

- خطيّة الجريدة أيضا كانت سببا في عدم استمرارية صدورها، حيث اعتبر كتابها أن عدم توفر نسخ من الجريدة يعتبر إهمالا وتقصيرا من ناسخيها (كيسائيتشي والقاسمي، 2017: 17).

4. تجليَّات الخطاب الإصلاحي في جريدة الرُّوح القاسميّة

1.4. الخطاب الدينيّ والفكريّ

احتلت القضايا الأخلاقيّة موقعا مهما في الخطاب الإصلاحي الديني لجريدة الرُّوح القاسميّة، حيث عكس خطابها اهتماما بالبعد الأخلاقي بوصفه أحد مكونات التصور الإصلاحي الذي تبنته في معالجة قضايا المجتمع، و اندرج ضمن رؤية ترى أن صلاح حال الأمة يبدأ من صلاح حال الفرد، وعليه استندت على المرجعيّة الدينيّة محاولة صياغة خطاب أخلاقي في قالب يجمع بين البعدين الروحي والاجتماعي.

والملاحظ في اهتمامات الجريدة الدينيّة أنها عمدت إلى تغيب الموضوعات ذات الطبيعة العقدية والفقهية، وهو ما كان متداولا في جرائد أخرى معاصرة لها، والسبب في ذلك مردُّه إلى أن كُتّاب الجريدة لم يكن لهم سيّاق زمني مناسب لهذه الموضوعات التي تتكفل بها -حسب رأيهم- حلقات الدرس داخل الزاوية، والتي يتلقاها قراء الجريدة هناك، فالحاجة كانت إلى توجيه وترشيد وتوعية سلوكية (عبدلي، 2025: 650).

إن مسألة التحلي بمكارم الأخلاق هي مسألة ذات أهمية بالغة بتحصيلها تتحقق سعادة الدارين، وبالتالي دعت جريدة الرّوح القاسميّة إلى تنقية الذات من الشوائب التي لحقت بها من فساد في القلب، وأمرت بتهذيب النفس في دعوة منها لقرائها بضرورة التمسك بالأخلاق الفاضلة والقيَم الخالدة مؤكدة أن رجاءها في شبابها القاسميّ أن يكون شبابا جامعا لأنواع العظمة والفضيلة، متطلعا إلى أقصى مراتب الكمال، لا يعمل عملا إلا وعادت نتيجته على وطنه وأبناء جنسه نفعا وصلاحًا[14].

وعلى إثر هذا ظهر مقال في العدد الرابع بعنوان: الثبات لا يشترى والعلم لا يُكتم للمنذر يقول فيه: الثبات على المبدأ أدّلُ صفة على كمال المرء وحسن سريرته، وكمال خلقته وتمام مروءته، مؤكدا أن صفة الثبات من أفخر الصفات وأنبلها، فمن رزقها فقد رُزِق حظا وافرا من كمال الخلق واستقامته[15] مشيرا إلى

[14]. بن عزوز، أ. (1948، 06 ماي). ما تريده الأمة منا أو رأي الشباب. الرُّوح، (02). ص 02.

[15]. المنذر. (1948، 20 ماي). الثبات لا يشترى والعلم لا يكتم. الرُّوح، (04).ص 02.

خطر الهشاشة القيميّة والتذبذب وعدم الاستقرار في الأحوال مبيّنا أنها من الآفات التي لازال الغرب يعيبوننا لأجلها بقولهم: إنّنا أهل فطنّة وذكاء، لكنّنا أسرع تقلبًّا من الهواء[16].

إذا حرصت الرّوح على ترسيخ جملة من القيَم الأخلاقيّة التي رأت فيها الأساس المتين لنهضة المجتمع وصيانة هويته، وفي مقدمتها الاستقامة بوصفها معيارا للسلوك الفردي والجماعي، مقرونة بالدعوة إلى الصدق والأمانة، وهو ما ورد في افتتاحية العدد الثاني من مقال "ما تريده الأمة منا أو رأيي في الشباب" وهو ما تكرر في العددين الرابع والخامس، وفي العدد السادس نشرت مقالا بعنوان: "ضغط التربية"، والذي حمل رسائل خفيّة وعميقة تدعو إلى إعادة النظر في العوائد والموروثات التي لا تتماشى مع الواقع الجديد جاء فيها: إن في العوائد طريقا لا يلزم أن نتعداه ولكن يجب على كل امرئ أن يتخذ لنفسه حدا يقف عنده ويرفض كل تليد ينافي الشريعة والعلم الصحيح. (عبدلي، 2025: 651).

كما شكّل مبدأ اتباع آثار السلف الصالح والاقتداء بهم أحد المرتكزات التي استند عليها الخطاب الإصلاحي لجريدة الرّوح القاسميّة، ويظهر ذلك في مقال مُطوَّل من إمضاء الأخضر بن الحسين نشر في العدد الخامس بعنوان: من آثار سلفنا الصالح[17] متحدثا عن العلّامة محمّد بن أبي القاسم الشريف القاسمي الحسني الهاملي(1886- 1913م) مبرزا مكانته العلميّة ودوره الإصلاحي، وجهوده في نشر التعليم وترسيخ القيَم الأخلاقيّة داخل المجتمع، هذا العالم الذي تولى مشيخة زاوية الهامل بعد وفاة ابنة عمه السيّدة زينب، وكوّن علاقات علميّة وأدبيّة واسعة فيشتى الأقطار الإسلاميّة، وقد قدمته جريدة الرّوح بوصفه نموذجا للعالم العامل الذي جمع بين التبحّر في العلوم الشرعيّة والالتزام بخدمة قضايا أمته، فجاء الحديث عنه تجسيدًا للمرجعية الرّوحيّة والوطنيّة في آن واحد.

لم تغفل جريدة الرّوح القاسميّة الحديث عن المسؤوليّة الجماعيّة؛ فربطت بين الالتزام الأخلاقي والواجب الوطنيّ، مؤكدة أن نهضة الأمة لا تنفصل عن صلابة قيَمها، بل ظهرت الأخلاق في خطاب كتاّبها شرطا من شروط مواجهة الاستعمار ورفضه، فقد قُدّم فساد الأخلاق كأحد أهم أسباب الضعف، في حين صوِّرت الاستقامة والثبات باعتبارهما مرتكزان رئيسان لكل نهضة.

كما اهتمت جريدة الرُّوح القاسميّة بقضيّة تربية الأولاد باعتبارها الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد، فدعت إلى غرس القيَم الدينيّة والأخلاقيّة في النفوس منذ الصغر، حيث رأت أن الأسرة هي المدرسة الأولى وصلاحها شرط صلاح الأمة، وهو ما يفسر تركيزها على مسؤولية الوالدين في توجيه الأبناء. وفي هذا الإطار نشرت مقالا بعنوان: ضغط التربية[18] وهو مقال انتقدت فيه ضغط التربيّة المفرط الذي قد يحد من نمو شخصيّة الأبناء، داعية إلى تربيّة تقوم على التوجيه لا الإكراه، واحترام حق الطفل في إطار القيَم، مؤكدة أن التربيّة السليمة هي التي تجمع بين ضبط الأخلاق وتنمية الشخصية. ولعل ذلك الانتقاد جاء من

[16]. بن عبد القادر، م، (1948، 03 جوان). ضغط التربية. الرُّوح، (06). ص 01.

[17]. بن الحسين. أ. (1948، 27 ماي). من أثار سلفنا الصالح. الرُّوح، (05). ص 03.

[18]. بن عبد القادر، م، (1948، 03 جوان). ضغط التربية. الرُّوح، (06). ص 01.

منطلق الواقع المعاش، وترجمة لشعورهم اتجاه آبائهم الذين كانوا يرغمونهم على تلقي العلوم بطريقة تقليدية دون أن يفيدهم ذلك في شيء مما تلقوه، بل وصفوا أنفسهم بأنهم بقوا في جهلهم (بن بردي وباي أحمد، 2024: 320).

وقد أولت الجريدة عنايتها بالحث على طلب العلم باعتباره سبيلا لنهضة الفرد والمجتمع، مؤكدة أن العلم شرط أساسيّ للتحرر الفكري والسياسي، وأنه مسؤولية على عاتق كل فرد، وحمّلت فئة الشباب مسؤولية الإقبال على التعلّم معتبرة إيّاهم عماد النهضة وأداة التغيير في المجتمع، وهو ما أكدته إحدى مقالاتها: وإن المسؤولية التي تلقى على عاتق الشباب مسؤولية عظيمة، ولا يقوى على النهوض بها إلا بتحصيله العلم...فليحقق شبابنا رجاء أسلافه، فهو أهل لتحقيق رجائهم مادامت له همة تتعطش لنيل المعالي وتشوق لتعلم العلم[19].

وقد شغلت الموضوعات الأدبيّة حيزا هاما ضمن القضايا التي ركزت عليها جريدة الرّوح القاسميّة،بوصفها وسيلة فاعلة في تهذيب وصقل الوعي الثقافي، إذ أدركت أن الأدب ليس ترفًا فكريّا، بقدر ما هو وسيلة تربويّة تسهم في بناء الشخصية، على حسب تعبير أبو الضياء في مقال بعنوان: "خمائل الأدب" أوضح فيه الخلاف حول مفهوم الأدب بقوله: إن الأدب عندي لا كما يتصوره بعضهم من أنه حفظ رقائق الشعر، ورواية القصص، ونوادر الأخبار، ولكن حسب ما يمليه علي ذوقي، إنه معنى من المعاني يتذوقه الإنسان، ويسري في عروق قلبه، ثم يتجلى في النفوس الرقيقة الراقية تجلي الحقيقة في نفوس العارفين[20].

وعليه تنوعت مضامينها الأدبية بين الشعر والمقالات الأدبيّة المطولة، وهو ما ينسجم مع خط الجريدة وهويّتها فهي تعلن صراحة أنها جريدة أدبية، ومما لا شك فيه أن نشر المواد الأدبية وإحياء اللغة العربية والدفاع عنها هو في حد ذاته هدف وتربية على الوطنية بالنظر إلى استهداف فرنسا للغة العربية وحصارها، وبالتالي فإن نشر النثريات والأشعار ذات اللغة البليغة و الفصيحة هو ربط للذاكرة اللسانية واللغوية بين الماضي والحاضر، وربما يكون هذا سر اختيار أحد العناوين وهو: "سوق عكاظ"[21]كعنوان ثابت لأحد الأركان الأدبية بما يحمله من شحنة رمزية متعلقة بأجود ما قيل في الشعر، وليس هذا فقط؛ فالأدب كما أورده "أبو الضياء" في العدد الثالث، من شأنه تهذيب النفس وتربيتها وتثقيف الإنسان، وجلاء به ينزع الأثواب الخشنة التي كانت مغطية لفكره والظلمات المتكاثفة التي كانت محيطة بقلبه(عبدلي، 2025: 651).

2.4. الخطاب الوطنيّ و القوميّ

راهنت جريدة الرّوح القاسميّة على طرح ومناقشة جملة من القضايا الوطنيّة والقوميّة على صفحاتها، فكتب عنها الشباب القاسمي باهتمام وعناية فائقة، بداية بالحديث عن مجازر الثامن ماي 1945م، التي شغلت حيزا هاما في كتاباتهم، إضافة إلى مسألة الهوية الوطنية، والانتماء العربي الإسلامي ورفض الإدماج، وصولا إلى تضامن الجريدة مع قضايا الأمة العربية وأبرزها القضية الفلسطينية.

19. بن عزوز، أ. (1948، 06 ماي). ما تريده الأمة منا أو رأي الشباب. الرُّوح، (02). ص 02.

[20]. أبو الضياء. (1948، 13 ماي). خمائل الأدب. الرُّوح، (03). ص02.

[21]. الزهري، م. (1948، 20 ماي). عكاظ. الرُّوح، (04). ص 04.

احتلت مجازر 08 ماي1945م حيزا هاما لدى كتاب الجريدة، حيث بلغ عدد الموضوعات التي تناولتها 10 مواضيع كاملة، تراوحت بين النثر والشعر، والحقيقة أن التعبير عن مرارة هذه الأحداث وبشاعتها في الجريدة يشبه الجرح النازف الذي لا يتوقف، ولذا يتضمن العدد الواحد أحيانا أكثر من ثلاث مواضيع حولها، فالذكرى حسبهم صحيفة قانية حمراء دامية وقد أريقت فوق درسها دماء الشهداء. (عبدلي، 2025: 652).

وفي هذا السيّاق، ورد في العدد الثالث من جريدة الروح الصادر بتاريخ 13 ماي 1948م خمس مقالات كاملة حول مجازر الثامن ماي، وصفت حجم المعاناة، وكشفت وحشية الاستعمار؛ فتحدث المهلهل في مقال بعنوان ذكرى ماي عن بشاعة الأحداث قائلا: وهو مثل هذا اليوم الثامن ماي وما أدراك ما الثامن ماي؟ يوم لا كالأيام، وحين لا كالأحيان، بل هو يوم النوائب، والمصائب، والخطوب، والندوب، والفجائع، والوقائع، والطوارق، والبوائق، والنكبات...يوم انتصار الغرب وانتحار الشرق يوم سطيف الشهيدة بل العروبة المظلومة[22].

وفي موضع آخر تحدث أحد كتاب الجريدة بلسان الشهداء قائلا: وها نحن يا إخوان عبَّدنا لكم بموتنا سبيل الحياة، وفتحنا لكم في مستقبلكم... وجعلنا لكم من جثثنا معارج لترتقوا بها إلى مستواكم فهل أنتم فاعلون؟ والمستفاد من هذا أن دماء شهداء الثامن ماي كانت عربونا للثورة والاستقلال، والخلاصة والفائدة من هذا النشر، كان إيقاظ الوعي، والتحذير من غدر الاستعمار وهمجيته، والدعوة إلى الاتعاظ والتحضير للاستقلال (عبدلي، 2025: 652). وفيما يخص العدد الرابع الصادر بتاريخ 11 رجب 1367 الموافق لـ 20 ماي 1948 فقد حمل مقالين عن أحداث الثامن ماي، الأول بعنوان ذكرى 08 ماي للكاتب أبو الفوز صوّر فيه وحشية الاستعمار مشيرا أن يوم الثامن ماي هو يوم خرج فيه الاستعمار في ثوبه الأسود الرسمي، يوم أظهر فيه ما كان يكنه في ضميره من دسائس، يوم ظهرت وحشيته وحبه في إزهاق أرواح العجزة والصبيان. أما المقال الثاني عن ذكرى ماي لفتح الله محمد، فقد استنكر فيه ما حدث للشعب الجزائري واعتبره يوم حداد على المسلمين عامة، والجزائريين خاصة، كما تطرق إلى تخاذل العرب عن مساندة القضية الجزائرية، محملا جامعة الدول العربية مسؤولية التخاذل[23].

كما عبّر الشباب القاسمي عبر صفحات جريدتهم عن رفضهم لمشروع الاندماج مع فرنسا، معتبرين ذلك أداة لطمس الهوية الوطنية وتكريس الهيمنة الاستعمارية، ومن ثمّ اتجه خطاب الجريدة إلى الكشف عن نزعة نشر وعي وطني رافض للذوبان في المجتمع الفرنسي، بما قد يُفهم في سياق التطلع إلى التحرر من السيطرة الاستعمارية، وعليه دعت عبر أعدادها إلى عدم قبول الإدماج مؤكدة تمسكها بمعالم الهوية الوطنية والدينية داعيّة إلى الحفاظ على الخصوصية الثقافية للأمة الجزائرية في محاولة منها لصيانة

[22]. الزهري، م.(1948، 13 ماي).ذكرى ماي. الرُّوح، (03). ص01.

[23]. بن مصطفى، م. (1948، 20 ماي). ذكرى 08 ماي. الرُّوح، (04). ص 01.

المرجعية الحضارية للمجتمع الجزائري، من ذلك ما كتبه أبو دلامة معلنا رفضه القاطع للاندماج قائلا: الجنسيّة العربية ترفض الفرنسية، وهما ضدان لا يجتمعان[24].

ومن خلال تصفحنا لأعداد جريدة الرّوح القاسميّة لاحظنا أن القضيّة الفلسطينيّة احتلت المرتبة الثانية من حيث الموضوعات المعالجة، فقد بلغ عدد المقالات المنشورة حول القضية الفلسطينية 13 موضوعا (عبدلي، 2025: 651).بداية أكدت الجريدة عدم اعترافها بالكيان الصهيوني، وأطلقت على ما سُمي ب:"دولة إسرائيل" عدة مواصفات منها: الدولة الخبيثة، الدولة المزعومة، دولة خيالية، رواية أو مسرحية، وفي مقال نُشر بالعدد السابع الصادر بتاريخ 11 جوان 1948 ذكر توفيق القاسمي أن العرب هم أهالي فلسطين الحقيقيون قائلا: منذ نحو الثلاثة آلاف وخمسمائة سنة والعرب هم سكان فلسطين الأصليون سكنوها قبل نزوح الفينيقيين إلى أرض إفريقيا[25].

وتأكيدا لمواقفها الثابتة اتجاه القضية الفلسطينية نشرت الجريدة حوارا صحفيا أجراه وفدا فرنسيا زار زاوية الهامل القاسميّة وطرح القضية الفلسطينية على شيوخها فكان قولهم أن:" فلسطين بلاد عربيّة، وما في ذلك شك، واليهود هم الظالمون، وإنه ليسرنا موقف العرب الآن لقمع طغيان اليهود، ونشر الأمن والسلام، ونظن هذه القضية تهمكم معشر المسيحين، وقد أحسن رئيس ديانتكم حيث لم يعترف بهذه الدولة الخبيثة، وننصحكم بأن تعاضدوا العرب"[26].

واصلت جريدة الرّوح القاسميّة نشر مقالات ذات طابع سياسي تناولت فيها أخبار موجزة عن معاناة الشعب الفلسطيني مع المحتل الصهيوني، ففي العدد الرابع نُشر مقال لأبو الفوز بعنوان "أنباء فلسطين" تحدث من خلاله عن الحرب العربية الإسرائيلية 1948م وعن انتصارات الجيوش العربية واصفا للمعارك التي وقعت في البلاد الفلسطينية، قائلا: "أكبر معركة وأعظمها وأشدها في البلاد الفلسطينية هي معركة بيت المقدس، ابتدأت بين العرب الأهالي والمجاهدين الذين يقودهم سيف الإسلام القاوقجي، واليهود الإنجليز... هذا وقد وصلنا الخبر أخيرا بأن طائرة تابعة للجيش العربي قد قذفت بقنابلها...وأما في القدس فقد حمي الوطيس أكثر من الأيام السابقة، والكفة الراجحة للعرب[27].

وتوالى اهتمام جريدة الروح القاسميّة بالقضية الفلسطينية، فبالنسبة للعدد السادس ظهرت فيه أربع مقالات كاملة، تنوعت بين الأخبار والأحاديث ومقالات الرأي حيث سعى كتابها إلى كشف أطماع بعض الدول الأوروبية التي تآمرت وتواطأت مع الصهاينة لاحتلال القدس الشريف، ومن هؤلاء الولايات المتحدة الأمريكية، و الإتحاد السوفيتي، معلنة استغرابها من الاعتراف السريع لهذه الدول بالكيان الصهيوني، منددة بموقف الولايات المتحدة الأمريكية الذي تجاوز الاعتراف إلى الدعم المادي والمعنوي[28]، كما أشار أبو

---

[24]. بن أبي القاسم، م. (1948، 13 ماي). عكاظ...الجنسية العربية ترفض الفرنسية أو ضدان لا يجتمعان. الرُّوح، (03). ص 04.

[25]. القاسمي، ت. (1948، 11 جوان). العرب أهالي فلسطين الحقيقيون. الرُّوح، (07). ص03.

[26]. بن عزوز، أ. (1948، 11 جوان). من هنا وهناك...لقاء صحفي. الرُّوح، (07). ص01.

[27]. بن مصطفى، م. (1948، 20 ماي). أنباء فلسطين. الرُّوح، (04). ص 04.

[28]. بن مصطفى، م. (1948، 03 جوان). أنباء فلسطين العزيزة. الرُّوح، (06). ص04.

الفوز في مقال آخر إلى الموقف الفرنسي من الدولة الصهيونية قائلا: " ولم تزل فرنسا لم تعترف بالدولة الصهيونية المزعومة على رغم أحزابها، كما قيل أن بريطانيا طلبت منها أن تتأنّى باعترافها"[29].

ولم تغفل جريدة الرُّوح عن نشر خبر إرسال شيخ زاوية الهامل "الشيخ مصطفى القاسمي الحسني" برقيتين يؤكد من خلالهما دعم رؤساء المعاهد الدينية في الجزائر وكل الجزائريين للقضية الفلسطينية؛ الأولى كانت للأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزّام باشا، جاء فيها:" إن رؤساء المعاهد الدينية الجزائرية الممثلين لنخبة هذا القطر الروحية، يعبرون باسم الجزائر عن إعجابهم بالجامعة العربية وأمينها العام وموقفه حيال القضية الفلسطينية"، أما البرقية الثانية فوجهها إلى رئيس الجمهورية الفرنسية معربا فيها عن شكره للموقف الفرنسي إزاء إعلان قيام دولة إسرائيل قائلا:" يسرنا عدم اعتراف الدولة الفرنسيّة بدولة إسرائيل المزعومة، ونشكرها على موقفها هذا، فإنه يؤلمنا من ناحية أخرى عدم اعترافها بأن فلسطين دولة عربية، وأنّها للعرب"[30].

3.4. مرتكزات الخطاب الإصلاحي في جريدة الرّوح القاسميّة: دراسة في البعدين الديني والوطني

يُظهر تحليل جريدة الرُّوح القاسميّة أن خطابها يقوم على بنية مرجعيّة تجمع بين الإصلاح الديني والوعي الوطني، بحيث لا ينفصل البعد الأخلاقي عن البعد السياسي، فالجريدة تنطلق من تصور يعتبر أن نهضة المجتمع تبدأ بإصلاح الفرد وتزكية القيَم، و من ثمّ، فإن الخطاب الإصلاحي الصحفي لا يجب أن يكتفي بمعالجة القضايا السياسيّة، بل يجب أن يراهن على بناء منظومة قيميّة تدعم فكرة الإصلاح الشامل.

وتجلّى الخطاب الإصلاحي في جريدة الرُّوح القاسميّة من خلال ذلك التداخل الواضح بين البعد الديني والبعد الوطني، حيث لم تطرح القضايا الدينيّة بوصفها ممارسات روحيّة معزولة، بل مصدرا للتحفيز على مقاومة الاستعمار والدفاع عن مقومات الهوية العربية الإسلاميّة، فقد انطلقت من تصور يجعل الدين أساس كل إصلاح مستندة إلى نموذج السلف الصالح والدعوة إلى الثبات والاستقامة، وفي الوقت ذاته لم يكن خطابها منغلقا؛ بل سعى إلى ربط الإيمان بالعمل، والعلم بالنهضة، والأخلاق بالتحرر، فبدت مرتكزات ذلك الخطاب متكاملة تهدف إلى القيام بمشروع إصلاحي يروم إلى إعادة بناء الفرد والمجتمع، ومنه اتضحت القيمة العلمية لجريدة الرّوح القاسميّة في إعادة قراءة خطابها بوصفه مادة تحليلية كشفت عن تمثلات الخطاب الصحفي الإصلاحي في سياق محلي محدد.

خاتمة:

تُعدّ جريدة الرُّوح القاسميّة تجربة صحفيّة وفكريّة متميزة في تاريخ الصحافة الجزائرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين؛ إذ لم تكن مجرد وسيلة لنقل الأخبار بل منبرًا إصلاحيًّا فكريًّا ساهم في تشكيل

[29]. بن مصطفى، م. (1948، 03 جوان).آخر الأنباء الفلسطينيّة. الرُّوح، (06). ص03.

[30]. بن مصطفى، خ. (1948، 02 جويلية).أهم الأنباء. الرُّوح، (10). ص 04.

الوعي الوطني وترسيخ قيَم الهويّة، حيث وظفت الجريدة الخطاب الصحفي بوصفه أداة مقاومة قلميّة سلّطت الضوء على قضايا المجتمع ومشكلات الاستعمار، مؤكدة على ضرورة الإصلاح السياسي والديني.

وعليه، فقد اعتمد خطابها على بنية مرجعية تجمع بين الإصلاح الديني والالتزام الوطني، مما أضفى عليه طابعًا أخلاقيًا وفكريًا، ومن خلال تحليل آليات ذلك الخطاب اتضح أن الجريدة سعت إلى بناء تصور ورؤية للإصلاح بوصفه مسعًى اجتماعيًا وثقافيًا، وبذلك راهن هذا المقال على تأكيد فكرة مفادها أن الخطاب الصحفي الإصلاحي في جريدة الرُّوح القاسميّة لم يكن مجرد تعبير وعظي أو أخلاقي، بل كان ممارسة فكريّة صحفيّة واعيّة انخرطت في خدمة القضية الوطنية عبر نشر خطاب يعالج قضايا المجتمع والهوية، فتشكلّت في خطابها منظومة أخلاقيّة متكاملة جعلت من تهذيب السلوك والاستقامة شرطا سابقا لأي إصلاح سياسيّ أو اجتماعيّ، مؤسسة بذلك لوعي يرى في الأخلاق حصنًا لمواجهة عوامل التفكك والهيمنة الاستعماريّة.

ويعكس الخطاب الذي تبنته الجريدة أيضا حساسية الوضع، إذ سعت إلى تمرير مضامين إصلاحية ووطنية بطريقة سرّية لتجنب الاصطدام المباشر مع الإدارة الاستعمارية، مع الاحتفاظ برسالتها التوعوية، ومن ثمّ فإن السريّة هنا لم تكن انغلاقًا بقدر ما شكلت استراتيجيّة تكيّف مع بيئة سياسية معادية، وهي آليّةٌ أسهمت في إقناع القارئ بأهميّة الإصلاح وربط قضايا المجتمع بالمشروع الوطني، كما أظهرت الدراسة أن خطاب جريدة الرُّوح لم يكن في معزلٍ عن السيّاق السياسي العام في الجزائر، بل جاء استجابة للتحديات التي فرضتها المرحلة التاريخية خاصة بعد مجازر الثامن ماي 1945م.وتؤكد هذه النتائج أن الصحافة الإصلاحية لعبت دورًا هاما في التاريخ الفكري والسياسي للجزائر، وبالتالي فإن فهم هذا الدور يتطلب مواصلة البحث في النصوص الصحفيّة وتحليلها بأدوات منهجية دقيقة، بما يسمح بالكشف عن أبعاد جديدة للخطاب الصحفي الإصلاحي. وعليه تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثيّة مستقبليّة تتعلق بتحليل الخطابات الصحفيّة المطمورة، من أجل فهم أعمق لتطور الفكر الوطني ودور الخطاب الصحفي في تشكيله، وتأكيدا على أن الكلمة كانت ومازالت أداة فاعلة في بناء المجتمعات وصون ذاكرتها.

الملاحق

الملحق رقم 01:

واجهة كتاب جريدة الرُّوح الصادر سنة 2017 عن دار الخليل القاسمي



المصدر: نسخة متوفرة لدى الباحثة

الملحق رقم 02:

افتتاحية العدد الثاني من جريدة الرُّوح القاسميّة



جريدة ادبية اخلاقيه اسبوعيه

الروح القاسمية

يقوم بتحريرها الشباب القاسمي

العدد الثاني يوم الخميس ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٦٧

افتتاح جريدتنا وميثاقها

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم

ماكل بيضاء شحمة

ماتريده الامة منا ورأيي في الشباب

المصدر: نسخة من الأرشيف الخاص بالشيخ فؤاد القاسمي، تحصلت عليها الباحثة عبر مراسلة بتاريخ 25 فيفري 2026م

الملحق رقم 03:

افتتاحية العدد الثالث من جريدة الرُّوح القاسميّة



جريدة جامعة — الرُّوح — الشباب القاسمي

يقوم بتحريرها

العدد الثالث يوم الخميس ٤ رجب سنة ١٣٦٧ هـ

ذكرى مـــــاي

المصدر: نسخة من الأرشيف الخاص بالشيخ فؤاد القاسمي، تحصلت عليها الباحثة عند عبر مراسلة بتاريخ 25 فيفري 2026م

البيبليوغرافيا:

الأرشيف: (وثائق مخطوطة)

1. الزاوية القاسميّة. (1948). *الرّوح*، العدد 02. (نسخة مخطوطة). مكتبة الزاوية القاسميّة. الهامل. الجزائر.
2. الزاوية القاسميّة. (1948). *الرّوح*، العدد 03. (نسخة مخطوطة). مكتبة الزاوية القاسميّة. الهامل. الجزائر.
3. الزاوية القاسميّة. (1948). *الرّوح*، العدد 05. (نسخة مخطوطة). مكتبة الزاوية القاسميّة. الهامل. الجزائر.
4. الزاوية القاسميّة. (1948). *الرّوح*، العدد 10. (نسخة مخطوطة). مكتبة الزاوية القاسميّة. الهامل. الجزائر.

المصادر: (مقالات جريدة الرُّوح)

1. أبو الضياء. (1948، 13 ماي). خمائل الأدب. *الرُّوح*، (03).
2. أخوكم الغيور. (1948، 24 جوان). أفول الجريدة. *الرُّوح*، (09).
3. بن أبي القاسم، م. (1948، 13 ماي). عكاظ...الجنسية العربية ترفض الفرنسية أو ضدان لا يجتمعان. *الرُّوح*، (03).

4. بن الحسين. أ. (1948، 27 ماي). من أثار سلفنا الصالح. *الرُّوح*، (05).
5. بن المكي، م. (1948، 06 ماي). انتخاب اسم الجريدة. *الرُّوح*، (02).
6. بن عبد القادر، م، (1948، 03 جوان). ضغط التربية. *الرُّوح*، (06).
7. بن عزوز، أ. (1948، 06 ماي). ما تريده الأمة منا أو رأي الشباب. *الرُّوح*، (02).
8. بن عزوز، أ. (1948، 11 جوان). من هنا وهناك...لقاء صحفي. *الرُّوح*، (07).
9. بن مصطفى، خ. (1948، 02 جويلية). أهم الأنباء. *الرُّوح*، (10).
10. بن مصطفى، م. (1948، 03 جوان). آخر الأنباء الفلسطينيّة. *الرُّوح*، (06).
11. بن مصطفى، م. (1948، 03 جوان). أنباء فلسطين العزيزة. *الرُّوح*، (06).
12. بن مصطفى، م. (1948، 20 ماي). أنباء فلسطين. *الرُّوح*، (04).
13. بن مصطفى، م. (1948، 20 ماي). ذكرى 08 ماي. *الرُّوح*، (04).
14. الزهري، م. (1948، 06 ماي). اقتراح الجريدة وميثاقها. *الرُّوح*، (02).
15. الزهري، م. (1948، 13 ماي).ذكرى ماي. *الرُّوح*، (03).
16. الزهري، م. (1948، 20 ماي). عكاظ. *الرُّوح*، (04).
17. القاسمي، ت. (1948، 11 جوان). العرب أهالي فلسطين الحقيقيون. *الرُّوح*، (07).
18. المنذر. (1948، 06 ماي). اقتراح عناوين للجريدة، *الرُّوح*، (02).
19. المنذر. (1948، 20 ماي). الثبات لا يشترى والعلم لا يكتم. *الرُّوح*، (04).

الدراسات: (مراجع ومقالات)

1. بكار، محمد. (2021). الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945.*مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*.

2. بن بردي. سمية، وباي أحمد عامر، (2024). خدمة الصحافة الجزائرية للقضية الفلسطينية- جريدة الروح الصادرة عن الزاوية القاسميّة بالهامل نموذجا. *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*. 08 (02).

3. بوكسيبة، محمود. (2017). الشيخ الخليل القاسمي وموقفه من الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1945 - 1962). *المجلة التاريخية الجزائرية*، 07 (02).

4. حمدان، محمد. (1995).*الموسوعة الصحفية العربية*. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

5. محجوب حورية، وعليوان اسعيد. (2022). الطريقة الرحمانية وأحداث الثامن ماي 1945. *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*. 06 (02).

6. ناصر، محمد. (2007). *الصحافة العربية الجزائرية من 1847 – 1954* . لبنان. دار الغرب الإسلامي.

7. سعد الله، أبو القاسم. (2009). *تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954* . الجزائر. دار البصائر.

8. القاسمي، فؤاد. كيسائيتشي، ماساتوشي. (2017). *جريدة الرّوح جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسمي*. الجزائر. دار الخليل القاسمي.

9. قوفي، راضية.(2021 - 2022). *محمود بوزوزو مسيرة جريدة المنار وقضاياها*. أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم الانسانية، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر. كلية الآداب والحضارة الإسلامية. قسم التاريخ. قسنطينة. جامعة الأمير عبد القادر.